

"الدم الفلسطيني جسر لتمرير الصفقات المشبوهة"



23 يوليو 2018 - 16:56

كمال الرواع

كل المعطيات والمؤشرات تقول وترجح بان حركة حماس ادارة ظهرها للمصالحة الداخلية وترفض الذهاب الي صندوق الانتخابات وحوارات وتقاومات القاهرة فكل هذا وذاك يؤكد بأنها ذاهبة الي صفقة القرن التي توفر لها المناخ والظروف الطبيعية لاقامة دولة او مقاطعة غزة، فسموها ما تشاؤون ، من خلال رفع الحصار و إنعاش إقتصادي ومطار وميناء ومناطق صناعية، وهذا مطروح في صفقة القرن، في اطار الحل الانساني لقطاع غزة، فحركة حماس في حربها الاخيرة كان أحد أهم شعاراتها المعلنه رفع الحصار وإقامة ميناء ومطار، ومن اجل العودة الي المشهد السياسي، والهروب الي الامام من استحقاق المصالحة الداخليه، ركزت على مسيرات العودة، رغم فداحة الثمن الذي دفعه ابنائنا من دماء وعاهات مستديمة لشبابنا واطفالنا على الحدود الشرقية لقطاع غزة، والتي بدأت تفقد زخمها وبريقها الان، اما الخيار الاستراتيجي لدى حماس والذي يحرك المياه الركدية ويشد العالم بشكل مباشر الي قطاع غزة، ويعيد لحركة حماس الي الواجهة اكثر هو جر اسرائيل الي حرب شاملة على قطاع غزة تستخدم فيها اسرائيل جميع انواع الاسلحة الذكيه والغيبية، وتسوق نفسها ضحية الارهاب والترويع لمستوطنيتها على الحدود او ما يسمى غلاف غزة، وهي لن تستخدم مصطلح الحرب بل عمليات ردع لأوكار الارهاب وتطلق عليها ما تشاء من الاسماء الهيليودية .

إن عمليات القصف لقطاع غزة ليست من أجل القضاء على حركة حماس وليست من أجل وقف إطلاق الصواريخ على إسرائيل وليست من أجل تحقيق السلام .

إنها قرار إسرائيلي بقتل وتدمير قطاع غزة من أجل الأسباب والاهداف التالية:-

أولاً: استخدام الاسلحة الحديثة وتجربتها في تدمير السكان المدنيين الذين لا يستطيعون القتال في هجمات مستمرة منذ سنين، في إبادة وقتل وتهجير الشعب الفلسطيني .
 إن الاعتداء على الفلسطينيين في غزة والضفة هو من أجل توسيع رقعة الاستيطان وإقامة مستوطنات يهودية جديدة مهمتها تطويق الأحياء والمدن الفلسطينية وتسمح للجيش الإسرائيلي في التنقل بحرية وقطع أوصال المدن الفلسطينية ومحاصرتها وإيقاف حركة المرور والنقل والطعام والشراب والدواء فيها متى تشاء .

إن إسرائيل تستخدم طائرات هجومية متطورة وسفن حربية فتاكة في قصف مخيمات اللاجئين المكتظة بالسكان والتي بالكاد يحجب عنها الكرميد برد الشتاء وحر الشمس .

فإسرائيل تتعمد ضرب المدارس والمساجد والمباني السكنية والأحياء الفقيرة للناس الأبرياء الذين لا يستطيعون أن يدافعون عن أنفسهم إلا بالدعاء إلى الله .

اذن فالمشروع الحمساوي يخدم المخططات الصهيونية الخبيثة والتي لا تتطلي على القيادة الفلسطينية وعلى رأسها الرئيس ابو مازن ، وهو تصفية القضية الفلسطينية وقطع الطريق امام حل الدولتين عمليا من خلال دولة غزة، ومنع اقامة دولة فلسطينية تجمع جناحي الوطن وعاصمته الابدية القدس الشريف .

من هنا يجب ان يكون موقف عربي رافض علنا لهذة الخطة التي ستسقط الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بدولة ذات سيادة حسب القرارات الدولية والعربية، التي ناضل

من اجلها شعبنا لمدة قرون ودفع من اجلها اغلى الاثمان من دماءه، وقهر في ظلمات السجون .

ان الموقف المصري هو الاساس في القرار العربي، بعد الموقف الفلسطيني، فدور مصر القومي والوطني يحتم عليها ان تجعل صفقة القرن مشهد عابر من خلال اعادة طرح المبادرة العربية على الطاولة، التي تقول الارض مقابل السلام، وتستند الى الشرعية الدولية، كحل وحيد وعادل للشعب الفلسطيني، ومواجهة الموقف الامريكي المتفرد في العالم، والمرتهن للقرار الصهيوني، في نفاق وجبن وتتكبر لكل الاخلاق والقيم الانسانية، ان هذه الجرائم التي تقوم بها اسرائيل بحق ابناء شعبنا بحاجه الى وقفة جادة من الدول التي تدافع عن الحرية والعدالة والكرامة الانسانية، وملاحقة ومحكمة هؤلاء القتلة والمجرمين الصهاينة امام المحاكم الدولية، وعدم فتح الابواب والنوافذ العربية امام هؤلاء القتلة في بلادنا العربية والاسلامية، فطائرات أف.16 ومروحيات الاباتشي، والصواريخ الذكية، التي تقتل اطفال العراق وافغانستان، هي نفسها التي تقتل اطفال فلسطين .